

وقاية الأبناء من (الإلحاد العملي) (حسين عبد الرازق)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كلمة للوالدين اه عن الابناء وعن تنشئة الابناء في طاعة الله تبارك وتعالى آآ اي والد عاقل موفق يعلم ان خير ما يغرسه في قلب ولده هو ان يعلقه بالله تبارك وتعالى - [00:00:00](#)

ومصطلح آآ التعلق بالله تبارك وتعالى اه اذا اردنا ان نعبر عنه اه بلسان الشرع فيمكن ان يكون لفظ الولاية هو اليق اه ما يطابق هذا المعنى آآ الولاية معناها ان يعلم ولدك انه من الله - [00:00:19](#)

وبه وله واليه سنفهم معنى هذه الاربعة بقدر ما يتولى آآ ولدك ربه تبارك وتعالى يتولاه الله. لان الله يتولى الصالحين يعني انه يكون آآ يكون الله تبارك وتعالى له هاديا ويكون له نصيرا ويكون له معينا ومسددا - [00:00:38](#)

آآ ولدك يولد على الفطرة. ويولد وفيه التعلق بربه تبارك وتعالى. هذا امر فطري ولكن الواقع الذي يعيشه يصرفه عن تلك الفترة شيئا فشيئا يصرفه عن من الله. هو ما معنى من الله اصلا - [00:01:03](#)

انك من الله وله وبه واليه. منه هو الذي فطرك فانت منه المبدأ منه وثانيا انت له انت ملك له. انا لله وانا اليه راجعون وثالثا انت به يعني انت فقير اليه في كل شيء. لا لا قوام لك الا بالله - [00:01:22](#)

فهو الذي يهديك وهو الذي يرزقك وهو الذي يطعمك وهو الذي يميئك وهو الذي يحييك فانت بالله وانت الى الله يعني انت الى الله راجع انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه - [00:01:44](#)

هذه الاربعة بقدر ما تبقى آآ بين عينيك تكون متوليا لله يعني تكون في كل مشاهد حياتك آآ تعيش لله ولا تغفل عن الله. ربنا قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم - [00:01:58](#)

طيب ولدك يولد على هذا الاصل النقي الطاهر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه اه لم يقل او يسلمانه لان اصل الاسلام هو موجود فيه. فانت مطلوب منك ان تحفظ تلك الفطرة وان تزيدها علما وعملا - [00:02:15](#)

تغذيها بحيث يجتمع الاصل ويجتمع كذلك التقوية والتثبيت والتدعيم الواقع الذي يعيشه ولدك يصرفه عن هذه الاربعة بقوة. لماذا بان آآ مثلا كلمة من الله لا هو في المدرسة ولا في الشارع ولا في الانترنت يهتم احد بان يبين له ان الله تبارك وتعالى خالقه. وان الله هو الذي فطره - [00:02:39](#)

آآ وطبعا موجة الالحاد التي تشكك الناس في ان الله تبارك وتعالى هو الخالق او ان للكون خالقا. هذه لا نحتاج ان نتوسع فيها. المهم ان الالحاد لا يلزم ان يكون صريحا. يعني لا يلزم ان آآ ان ان ينفي الولد ان يكون الله تبارك وتعالى خلقه. لا - [00:03:07](#)

هو ممكن ان ان يدرك هذا لكنه ليس مهتما به ولا يعرف اثاره طيب هو من الله وهو لله. ملك لله. لأ. العالم يغذي في الابناء وفي الشباب فكرة انه ملك لنفسه. هو يملك نفسه. نفسه ليست ملكا لاحد. فلذلك يبقى انانيا يفكر في ذاته يفكر في شهواته - [00:03:27](#)

في رغباته يعيش على مطالب ويطلعوا موجة التنمية البشرية والطموحات والاهداف ولازم تحقق ذاتك وو عشان يكون لك قيمة في الحياة ولازم تهتم بكذا وتهتم بكذا وانت نفسك كبير انت عظيم وانت كذا وانت كذا وينفخوا فيه - [00:03:49](#)

واصلا اوروبا لما خرجت من الدولة الشيوقراطية وسلطان الكنيسة التي حرفت لهم آآ الدين وشوهت لهم الفطرة. خرجوا منها الى عبادة الانسان وعبادة الجسد. خرجوا من الرهبانية الى الا اخلاقية او ما يسمونه بالاباحية وخرجوا من التمرکز حول الاله والدار الاخرة الى التمرکز حول النفس - [00:04:05](#)

الدنيا يقول له الفردوس في الدنيا وليس في الآخرة طيب اذا يعني صرفوه عن آآ لله انه لله. طيب بالله اللي هي ان يكون آآ انه يعيش بالله فقير الى الله في كل - [00:04:32](#)

كل شيء. يعني اي انسان منا يشعر بفقره الى الله في الهداية في الرزق في في حتى لو كان عنده كرب او غم او هم يسأل ربه تبارك وتعالى تلقائيا. لكن هم يغذون فيه آآ - [00:04:48](#)

نفي هذا التوكل بان يعتمد على الاسباب وان يعظمون في نفسه الاسباب وآآ فيبقى يعيش في كل مطالبه لا يفكر في الله وانما يفكر في الاسباب التي يتخذها لنيل هذه المطالب. يعني اصلا المطالب تافهة وفارغة وتفنى حتى لو كانت نجاحا دنيويا - [00:05:02](#)

لان كل نجاح دنيوي يصرف عن الدار الآخرة فهو فشل. يعني بعض الناس بيفكر ان الفاشل بس هو اللي يشرب مخدرات والصايع لأ الفاشل هو الذي لا يقوم بما ينفعه في الآخرة - [00:05:22](#)

وربنا قال عن اقوام يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون فهو حتى في مطالبه التافهة لا يستعين فيها بالله وانما يستعين على ذكائه ومهارته والاسباب فيذوب في دوامة هذه المطالب - [00:05:35](#)

وهو آآ يعبد الاسباب. آآ اذا حقق المطلوب اغتر بنفسه وتكبر واه ظن ان الاسباب هي التي حققت له ذلك. طيب اذا اخفق سب الاسباب وانفسخ عزمه. واضح ان الانسان خلق - [00:05:51](#)

هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. طيب اخر شيء بقى اللي هو الى الله ان هو راجع الى الله في الواقع ان ان لما الانسان بيذوب في الاهداف الدنيوية وينسى لقاء الله هو تلقائيا ما بيفكرش في فكرة انه راجع الى الله - [00:06:07](#)

حتى لو هو يعلم في الآخر ان انا هاموت وهابعت لكنه لا يفكر ان يعمل لهذا اللقاء. لذلك هذه الاربعة دور انت ان تقوم بها اللي هي آآ انه تبين له انه آآ من الله وانه آآ لله وانه بالله وانه - [00:06:26](#)

الى الله راجع يعني ما معنى هذا الكلام معنى هذا الكلام انك عندك طريقان. الطريق الاول هو العلم بالله. ان تعلم ولدك عن ربه وعن اسمائه وافعاله وسننه وفي كل موقف لابد ان تذكر ولدك بالله. لان لا يمكن ان يمر موقف بالانسان الا هو يتذكر فيه ربه. سواء سراء او ضراء - [00:06:46](#)

السراء يشكر ويعلم انها من الله وعند الضراء يصبر ويستغفر ربه تبارك وتعالى. طيب افرض اراد ان يقوم بعمل لا حول ولا قوة الا بالله. فانت تحاول ان تدخل ولدك في ولاية الله - [00:07:09](#)

ما معنى ولاية الله اني في كل شأنه تذكره بالله. تجعله يذكر ربه في كل وقت. عند دخول الخلاء اعوذ بالله من الخبث والخبائث وعند النوم وعند الاستيقاظ وحتى عند الارق من النوم. وهو خارج من المنزل وهو رايح كذا وهو ذاهب الى كذا. عنده هبوب الريح عند - [00:07:24](#)

صعود عند النزول عند المصيبة عند النعمة. تحاول ان ان ان تكثر من ذكر الله في حياة ولده. الامر الثاني ان تشعر ولدك كل نعمة يعيش فيها وانها من الله تبارك وتعالى الوهاب. وان تذكره كثيرا عن الدار الآخرة - [00:07:43](#)

بمعنى اصح ان هذه الارباع انه من الله مبدأه من الله. وهو لله هو ملك لله. يعني ملك لله معناه ان انه يعيش في الدنيا كل ما يبذله لله من وقت - [00:08:01](#)

وجهد وماله الله هو اولى من يبذل له. وهو احق من اختيار له. تبارك وتعالى آآ او احق من آآ يتخير الانسان له تبارك وتعالى. آآ ايضا انه بالله كل ما يحصل له اي شيء يكون مقدم على عمل صعب او او - [00:08:11](#)

مثلا يحتاج ان يدخل في امر الاستخارة. بحيث انك انت تحاول ان تعمل وقاية لولدك من هذه السموم يستمع اليها في دلوقتي انا عايزك تراجع المناهج اللي ابنك بيتعلمها في في المدرسة او في الجامعة - [00:08:29](#)

بالله عليك هل ياتي فيها ذكر الله تبارك وتعالى؟ سواء انه هو الخالق او انه هو المستعان او انه آآ هو المالك آآ وانه رب الناس او انه اليه المرجع او الكلام عن الدار الآخرة ومسابقة في الخيرات. فين ده؟ مش موجود - [00:08:45](#)

والافلام والمسلسلات والشارع والاصحاب. فكر ده فضلا عن اللي بيعيشوا في في دول اوروبا. فكر في هذا الامر. فلذلك انت دورك ان

تحفظ هذه الفطرة وان تغرس فيه شجرة الولاية لله والتعلق بالله - [00:09:01](#)

آآ الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. هذا الامر فيه شقان الشق الاول العلمي والثاني العملي التطبيق. ولعلك تستغرب اذا قلت لك ان تسعين بالمئة من هذه المهمة - [00:09:18](#) يقوم عليك انت بان يراك انت من الله وله وبه واليه. ان تكون مثالا كل ما تريد ان يكون ولدك عليه كن انت عليه في النشاط والجد والعزم واستغلال الوقت والعبادة. ولا تبخل في آآ في طريق الله تبارك وتعالى بمالك وجهك حاول ان - [00:09:38](#) ان تربيا ولدك هذا المثال لان الولد يتصور الحياة كما يعيشها معك. فالتربية بالقدوة هي اعظم التربية. ولذلك ربنا تبارك وتعالى ارسل رسله بالبلغ والبيان وكان بيانهم بالقول وبالفعل وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. فكان رسل الله اعظم ما كلفوا به انهم اقاموا - [00:09:58](#)

هذا الدين يعني كما انهم بلغوه لأ هم اقاموا هذا الدين. وآآ ارادوا الاصلاح ما استطاعوا. فلذلك عليك مهمة كل انسان يقول لك انا عايز اؤمن مستقبل ولدي اقسم بالله اعظم تأمين للمستقبل اذا صح هذا التعبير هو - [00:10:22](#) ان تجعله وليا لله وان تربطه بربه تبارك وتعالى في كل شأنه حينها سيتولاه الله. قال الله تبارك وتعالى وهو يتولى الصالحين. فبقدر يتولاه الله يكون معه هاديا ونصيرا ومعينا ويقوي قلبه على ما هو يصبره عند الشدائد ويعينه على الشكر على النعم - [00:10:40](#) فلذلك احفظ فطرة ولدك واعتن به واعطه من الوقت والاهتمام وتعلم اصبر عشان تتعلم ما تجيش تقول اصل انا مش طالب علم انا مش شيخ وماله اتعلم. زي ما انت - [00:11:03](#) اشتغل عشان تجيب له اكل حاول تتعلم وتقرأ في الكتب عشان تعلم ولدك. علمه يقرأ قرآن. والله العظيم شفت شباب خمسة وعشرين سنة في بعض الدول والله ما بيعرف يقرأ - [00:11:14](#) الفاتحة من المصحف مسئولية من هذه؟ ثم يتعجب ان ولده الحد او كفر او آآ فعل الفاحشة ما هو انت لم تتخذ الاسباب. اذا كان نوح عليه السلام اخذ كل الاسباب ومع - [00:11:24](#) ذلك يعني لم يقدر الله لولده الهداية. فكيف بنا؟ فلذلك استعن بالله. كما انك تجتهد في الدعاء اجتهد في الاخذ بالاسباب وربك معك ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يقر اعيننا بابنائنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. طبعاً انه ان في دورة انا عملتها آآ ثمانية وعشرين حلقة اسمها يا بني اني - [00:11:35](#) اعلمك وصفت فيها للوالد اهم الامور التي هي محكمات الاسلام التي آآ يبيتها في نفس ولده. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لنور والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:56](#)